

## 4 - الانتماء والمواظبة واجب شرعى وتطبيق عملى - سلسلة

### المحاضرات المتنوعة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#) صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في مقدمة او افتتاحية هذه الكلمة اتقدم بالشكر الجزييل بعد شكر الله تعالى لمقام معالي الوزير - [00:00:25](#)

وزير الشؤون الاسلامية دعوة والارشاد وفقه الله تعالى وسدهه والاخواني في فرع الوزارة في منطقة الجوف وكذلك في معهد الائمة والخطباء واليكم انتم جزاكم الله خيرا على هذا اللقاء تنظيم هذا الملتقى - [00:00:50](#) الدعوي الذي في خدمة وقد انتمى النبي صلى الله عليه وسلم وانتسب في يوم حنين الى ابائه قال مثلا يا ام حنين انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - [00:01:18](#)

وهذا معروف الامر لا يحتاج الى ولا يزال الائمة المقتدى بهم من علماء السلف من الصحابة والتابعين ومن خلفهم من ينتمون الى بلدانهم واوطانهم كما ينتمون الى ابائهم ويشتهرون بذلك - [00:01:37](#) يقولون فلان ابن فلان المكي او المدني او البغدادي البصري او الشامي او الدمشقي وهكذا المقدسي بالنسبة الى المقدس اول مصرى او الطحاوى كما هو مشهور او العدنى او الصناعى - [00:02:04](#)

وهذا كثير لا يحتاج الى تعداد ولكنه يدل على مشروعية الانتماء. هذا من حيث الانتماء انتماء النسبة وهذا من اراد ان يراجع كتب الانساب الانساب بعمومه وانساب القبائل او انساب البلدان العموم - [00:02:31](#)

كتاب الانساب للسمعاني رحمه الله او كتب مشتبه النسبة الذي يصنفها اهل الحديث ما يشتبه من انساب المحدثين اهل العلم فان هذا مشهور كثير وذلك مثل مشروعية النسبة الى المذاهب الحنبلي والشافعى والمالكى - [00:02:51](#)

الحنفى ونحو ذلك مشروعية ذلك من من المعلوم المقرر انها مشروعة على سبيل النسبة والتعريف لا على سبيل التفاخر والعصبية لأن الله لما ذكر ذلك وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:03:17](#)

للتفاخر لأن التفاخر مذموم حتى ولو كان الانسان لا يتفاخر في صلاحه وعلمه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر فضيلة له وانه امام الناس مقدمهم وبهذه لواء الحمد - [00:03:44](#)

قال ولا فخر يعني لا اقوله تفاخرا انما اظهار نعمة الله علي ومن الجهل العجيب والغريب ان بعض الناس يستنكف ان ينتسب لبلاد الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية بعض الجهة - [00:04:10](#)

من تأثر افكار المنحرفة والانتماءات الحزبية لبعض الاحزاب نجده يستنكف. ان يقول انه سعودي بل قد ينتسب الى الجزيرة يقول من اهل الجزيرة او الجزاوى او النجدى فقط او الحجازى - [00:04:32](#)

او غير ذلك كما هو مشهور عن المنتسبين الى داعش والقاعدة ونحوهم يستنكفون ان ينتسبوا للسعودية لأن السعودية دولة لا تشرف النسبة اليها وانها ليست اسلامية. هذا هو مقتضى هذه الاشياء - [00:04:59](#)

لكنه جهل وغلط ان هذا الامر في اصله مشروع وفي اصله محل فخر لانه ينتسب الى بلاد الاسلام والسنّة ينتسب الى بلاد العروبة

ينتسب الى بلاد الحرميين ينتسب الى بلاد شعاراتها لا الله الا الله محمد رسول الله - 00:05:22  
انتسب الى بلاد قامت على دعوة التوحيد منذ نشأتها تمسك بها تقاوم ذلك آن تلك الحروب من الاعداء من الكفار ومن اعوانهم من اهل  
البدع. من الرافضة والقبورية الصوفية هذه البلاد محاربة من هذه - 00:05:50  
الجهات ومع ذلك قائمة ثابتة بفضل الله ونعمته المهم النسبة اليها لا ليس بمستغرب وما زال هناك الدولة العباسية الدولة الاموية الى  
بني امية العباسية لم يمين العباس الدولة العثمانية الى ولاة آل عثمان - 00:06:19  
الدولة العثمانية فتجد انهم لا يستنكرون هذه ولكن يستنكرون النسبة السعودية وهذا كله من الجهل او من ما في القلوب من الزيف  
نسأل الله العافية والسلامة ثم انه من حيث - 00:06:47  
الانتفاء ليس الانتفاء مجرد انتفاء نسبة لفظية انما الانتفاء فيه فيه مضمون الانتفاء الحقيقي الانتفاء النفسي الانتفاء الذي له شعور  
ويتضمن الى عمل تطبيق لأن الانسان اذا ينتمي الى شيء ولا يحميه - 00:07:08  
ولا يكون له شعور له انما هي دعاوى الانتفاء الى هذه البلاد والوطن انتفاء له دلالته الحقيقة في الدفاع انا بالانتفاء لها  
الشعور بانها بلده وببيته ثم اذا استشعر ما فيها من المقدسات - 00:07:36  
قبلة المسلمين مهبط الوحي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مسجده المسجد الحرام هذه البلاد او هذه الاشياء ما هو افتدة اهل  
الاسلام وقد من الله عليها بانها في حضن هذه البلاد - 00:08:13  
تحرصها وترعاها نفاخر بها انها مفخرة ان يكون تكون هذه البلاد وانت ايتها المواطن ان تكون من اهل البلاد التي هذه المقدسات اما  
من حيث تأصيل الانتفاء للوطن التأصيل الشرعي - 00:08:42  
ويعود ذلك الى تأصيل ودلائل الكتاب والسنة بانعقاد البيع للمتولي والملك في هذه البلاد ان الادلة المتکاثرة والاجماع مع اهل الاسلام  
على وجوب تولي او تنصيبولي امر للمسلمين والادلة كثيرة - 00:09:13  
بوجوب ذلك وقد حكى الاجماع عليه غير واحد من العلماء سنذكر بعض نقولات عنهم في ذلك فاذا كان البلد التي يجب عليك  
المبايعة للواли عليها الملك سلطان خليفة حاكم يجب عليك مبايعته والسمع والطاعة له - 00:09:47  
وانت من هذه الرعية كذلك متلازم للحقوق التي تكون بمقتضى هذه البيعة وذلك لهذا الوطن من الدفع عنه والانتفاء له والمحافظة  
عليه وعلى مقدراته قال الما وردي في كتابه الاحكام السلطانية احد فقهاء الشافعية - 00:10:23  
ومثله الاحكام السلطانية لايقاظ ابي يعلى الحنبلي قال الامامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا وعقدها لمن  
يقوم بها في الامة واجب بالاجماع عقدها واجب بالاجماع وقال الشهريستاني - 00:11:05  
في نهاية الاقدام قال الصحابة رضي الله عنهم على بكرة ابيهم متفقون على انه لابد من امام كذلك الاجماع دليل قاطع على وجوب  
الامامة ولم يخالف في هذا الاجماع الا بعض شذوذ الخوارج وبعض شذوذ المعتزلة - 00:11:32  
ضرار الخارجي ومثلي الاصم من المعتزلة لا يلتفت الى خلافه لأن هؤلاء مبدأهم لذلك مبدأ المفارقة للجماعة بتضليلهم وتکفير  
الجماعة قال شيخ الاسلام ابن تيمية كتاب السياسة الشرعية ولایة امر الناس من اعظم واجبات الدين - 00:12:00  
ولایة امر الناس من اعظم واجبات الدين. بل لا قيام للدين الا بها فان بني ادم لا تم مصلحتهم الا بالاجتماع لحاجة بعضهم الى بعض  
ولا بد عند الاجتماع من رأس يعني رئيس - 00:12:26  
لان الله تعالى اوجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يتم ذلك الا بقوة وانارة وهذا كما قال عمر رضي الله عنه كما في سنن  
الدارمي عن تميم الداري ان - 00:12:45  
ان الناس قد توسعوا في البنيان في المدينة فلما رأى ذلك عمر بن الخطاب قام خطيبا في الناس وقال يا معاشر الحبيب يعني العرب  
يا معاشر العربي الارض الارض. يعني تواظعوا - 00:13:07  
فانه لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامارة ولا امارة الا بسمع وطاعة ولا حظ الاقتران او التناصب بين توسيع الناس في البنيان وبين  
خطبة عمر ومع انه توسيعهم في البنيان - 00:13:28

هو السبب لخطبة عمر ما علاقة الجماعة والامارة السمع والطاعة بالتوسيع بالبنيان لانه رأى الناس اقبلوا على الدنيا ورأى ان ذلك يسبب لهم التناحر عليها والتنافس وكأنه والله اعلم استقرأ ذلك - [00:13:58](#)

من مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الفتن التي تكون ولذلك حصل ما حصل بعد مقتل عمر بايش بفتنة مقتل عثمان سببها تفرق الناس وتوجههم الى الدنيا - [00:14:24](#)

طبعوا في مشاركته في الامر وملوا منه فلذلك حصل منهم ذلك التفرق والمنازعة الى ان وصل الامر الى الخروج عليه وقتله عمر لما رأى ذلك رأى بوادر هذا الذي يخاف منه فنبههم عليه - [00:14:46](#)

نبههم على هذا الامر وقال الارض الارض يا معاشر العرب يعني صغراهم لهم. صغر اللفظ لبيان انكم لا زلتם العرب او الاعراب الذين كان امركم بسيطا فابقوا على بساطتكم وسهولة امره - [00:15:10](#)

فلا توسعوا ثم نبه قال انه لا اسلام الا بجماعة لا يمكن ان يكون هناك اسلام وربما متفرقة لانهم سيتفرقون في قلوبهم وسيتفرقون في ابدائهم وستتناحرن وسيتقاولن كما حصل اذا تفرق الناس - [00:15:28](#)

جماعات كل حزب كما قال الله عز وجل تقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون تقطعوا امرهم ونقل الزبر في القراءة زبرا والزبر جمع زبور كل حزب بما لديهم - [00:15:46](#)

من الزبر الزيارة اي كتب ما ما يجر سمي كتاب داود عليه السلام زبورا من هذا المسمى كما يسمى القرآن سمي كتابا لان الكتاب من الجمع والكتب تكتل كذلك الزبر جم - [00:16:11](#)

كل زبر كل حزب له كتب وله كل حزب بما لديهم فرحا بما لديهم واستغروا عن ما سواه في القراءة الثانية زبرا الزبر جمع زبرة جبرة الرمل جبرة الطحين زبرة كذا او الطحين يسمى الثوبرة لكنه الرمل والحادي يسمى زبرة - [00:16:29](#)

قطعوا امرهم بينهم زبرا اي فرقا هل ذكره الله على سبيل المدح لما ذكر ذلك فيبني اسرائيل؟ لا سبيل الذم كل حزب احزاب بما لديهم فرحاون استغروا ولذلك تفرقوا - [00:17:01](#)

ومن رأى تاريخ هذه الامة علم ان الضعف ما دب في الامة الا لما تفرغ لذلك عمر يقول يا معاشر العرب الارض تواظعوا فانه لا اسلام الا بجماعة اذا تفرق الاسلام - [00:17:25](#)

سلط الاعداء كما في الحديث ولكنكم غثاء كفثاء السيل ينزع الله المهابة منكم من قلوب عدوكم يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما يتداعى الاكلة الى قصعتهم قالوا يا رسول الله امن قلة؟ قال انكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كفثاء - [00:17:49](#)

ينزع الله المسيح المهابة منكم من قلوب اعدائكم اذا تفرقوا من قرأ التاريخ وجد ذلك وجده كيف النصارى سلطوا على المسلمين في الاندلس لما تفرقوا الى دويلات كانت دولة واحدة - [00:18:16](#)

كيف حصل ذلك في التتر لما تفرقت الدولة الاسلامية صارت دويلات وليس للخليفة العباسى منها الا الاسم وهكذا النصارى لما جاءوا وغزوا المسلمين واستولوا على بيت المقدس وهكذا الان - [00:18:39](#)

سلط الاعداء فإذا كان كل بلدة تختلفت انتهى امر الاسلام لا تقوم صلاة الجمعة ولا يقوم الجهاد ولا يقوم وانظر الى ذلك لما قامت هذه الجماعات الحروب وما يسمونه بالجهاد في الحروب سواء في الشام او في افغانستان او في كذا او في كذا - [00:18:56](#)

فلنتحول الى شيء لم ينتهي بسبب انهم كل حزب ببلدهم ليس لهم ما نفعهم هذا قتالهم وبذلهم ذهب هباء منثورا استثمروا استثمره الاعداء. في تفكيت الامة والحصول على ما يريدون ولم يحصل شيء للمسلمين - [00:19:19](#)

بسبب انهم لا ليسوا جماعة انما جماعات متناحرة ولا جماعة الا بامارة ما يحصل لا يصلح جماعة وليس لهم رئيس لا تكون جماعة يصبح كل شخص او كل مجموعة معتزة بما هي فيه. كل حزب بما لديهم فرحاون - [00:19:44](#)

عند ذلك يختلف اراءه لذلك اوجب النبي صلى الله عليه وسلم او امر به وذهب بعض العلماء الى وجوب شيخ الاسلام ابن تيمية وبعضهم الى انه سنة الى انه اذا كان ثلاثة في سفر كما في المسند سنن ابي داود ان يأمروا عليهم احدهم - [00:20:11](#)

لا يختلفوا وهم في سفر عارض خاصة امارة خاصة ليست امارة عامة حتى يجتمع رأيهما ويعرفون كيف يقيمان او يسافرون او

يجمعون او يقترون او يتمون او يفعلون وهكذا لتنظم رحلته وهم في سفر ثلاث نفر او اربعة او خمسة او مجموعة - [00:20:28](#)  
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل سرية من اشخاص عشرة او نحوهم او اكثر يؤمر عليهم اميرا ويوجب عليهم طاعة ويقول  
[00:20:54](#) من اطاع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني -

ولذلك لما فهموا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم اصبحوا لا يخالفون اميرهم ولما امر النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة الذين كانوا على يوم احد امر عليهم رجالا - [00:21:14](#)

ان لا يفارق قالوا ولو رأيتمونا تخطفنا الطير فلما رأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة قد انتصروا في اول جولة من يوم احد  
وان فلول المشركين قد انهزموا - [00:21:30](#)

قالوا انها انتقضت المعركة فقال لهم اميرهم لا. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفارقا حتى ولو رأيتمونا خطفونا الطير حتى  
اذن لكم قالوا لا حاجة نريد ان نجمع من الغنائم - [00:21:45](#)

عصوا اميرهم فسبب ذلك هزيمة للمسلمين وفيهم رسول الله ولذلك هذا الامر ليس بالسهل من حيث وجوبه  
ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يحثهم على ذلك. ولما فهم الصحابة ورأوا هذه النتائج - [00:22:02](#)

وفي بعض الغزايا الغزوات وارسل النبي صلى الله عليه وسلم فيهم اميرا عبد الله بن حذافة السهمي وكانت فيه دعابة فقال مرة لهم  
غضب عليهم وقال المست المست اميركم وطاعة واجبة عليكم؟ قالوا بلى. قال اجمعوا حطبا فاجمعوا حطبا - [00:22:26](#)

ثم قال اوقدوا نارا فاوقدوها. قال اقتحموا فيها فبعضهم اراد ان يقتسم لما علم من وجوب الطاعة للامير وقال بعضهم هذه انما قطعنا  
وتتابعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرارا من النار كيف ندخل فيها - [00:22:47](#)

فلا زالوا يتحاورون معه فخدمت فسكن غضبه. فلما رجعوا الى اخبروه قال لو دخلوها لما خرجوا منها انما الطاعة بالمعروف انما  
الطاعة بالمعروف الشاهد من هذا انه كيف وصل الامر وفقهوه وتلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الحد - [00:23:08](#)

ثم بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم حدود وانها بالمعروف كذلك كله لبيان ايش؟ انه لا جماعة الا بامارة ولا اماراة الا بسمع وطاعة  
امير لا يسمع ولا يطاع. ما قيمته - [00:23:29](#)

لا يسمع له ولا يطاع لذلك او اوجب جاءت النصوص بوجوب ذلك كما سذكره باذن الله تعالى وقال ابن حزم في كتابه الفصل قال  
علمنا بضرورة العقل وبديهته من الاشياء الضرورية التي يفرضها العقل يدل عليها بلا - [00:23:48](#)

بلا احتياج الى تأمل علمنا بضرورة العقل وبديهته ان قيام امر الناس بما اوجبه الله من الاحكام عليهم في الافعال في  
الاموال في الاموال والجنایات والدماء والنکاح والطلاق ومنع الظلم وانصاف المظلوم - [00:24:08](#)

واخذ القصاص ممتنع غير ممكن امام وهذا مشاهد في البلاد التي لا رئيس لها يقول هذه الاحكام الشرعية التي جاء بها الاسلام يمتنع  
اذا لم يوجد ايمان وهذا مشاهد في البلاد التي لا رئيس لها - [00:24:33](#)

فانه لا يقام هناك حكم او حكم حق ولا حد حتى ذهب في اكثراها ولا تصح اقامة الدين الا بالاسناد الى واحد او اكثر الى واحد او  
اكثر كيف ممكن اكثرا من واحد - [00:24:55](#)

هذا اذا كانت البلاد متفرقة اكثرا من بلد كما كان في زمن ابن حزم كانت دولة العباسيين في المشرق ودولة الامويين في الاندلس  
وابتعاهم وكان هناك بعض البلدان قد انعزلت - [00:25:16](#)

وهذا يدلنا على مسألة وهي مسألة انعقاد الولاية لابد ان تكون ل الخليفة عام كما يقول بعض من لا يفقه حقيقة ذلك او يجوز ان تعقد في  
بلدان مستقلة لكل بلد - [00:25:32](#)

امام يقوم مقام الخليفة العام كما حكى عليه الاجماع جماعة من العلماء هذه مسألة لماذا يستطرد بذلك لان ابن حزم اشار اليها. ولأن  
بعض الجهلة يقول انه لا لا تلزم البيعة - [00:25:53](#)

لوالي البلد الذي هو فيه الدولة الذي هو فيها ليش؟ قال لأن البيعة لا تلزم الا ل الخليفة عام للمسلمين وهذا جهل مدعا لان هذا تظليل  
الامة من زمن من زمان الصحابة - [00:26:18](#)

لان الصحابة في زمني لما بايعوا قتل عثمان وبايعوا لعلي امتنع اهل الشام بسبب المطالبة في خلاف بدم عثمان هل نقول لم تتعقد الامامة لعلي الخليفة الرابع الذي يقول الامام احمد ولم من لم يربيع بعثمان فهو اجهل او هو اضل من حمار الـ. من لم يربيع بعلي فهو اضل من حمار اهله - 00:26:38

مع الصحابة ان خلافة علي صحيح هل لأنهم امتنع مجموعة بحجة وطالب بدم عثمان لا تتعقد علي بعد ذلك لما تفرقت الدولة العباسية والدولة الاموية في الاندلس. وهكذا الدول لا زال ذلك من زمن العلماء - 00:27:06

يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الائمة مجمعون من كل مذهب. على ان من تغلب على بلد او بلدان له حكم الامام يعني الاعظم في جميع الاشياء - 00:27:27

ولولا هذا ما استقامت الدنيا لان الناس من زمن طويل قبل احمد الى يومنا هذا ما اجتمعوا على امام واحد ولا يعرفون احدا من العلماء ذكر ان شيئا من الاحكام لا يصح الا بالامام الاعظم - 00:27:43

ما اعظم يعني الخليفة كل هذا لا يمكن العلماء لا يعرفون هذا القول المجهول وقال العلامة الصناعي محمد الامير الصناعي في سبل السلام لما مر على حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:04

عن ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة ومات فميته جاهلية. الحديث رواه مسلم قال صناعي قوله عن الطاعة اي طاعة الخليفة الذي وقع الاجتماع عليه - 00:28:21

وكان المراد الخليفة اي قطر من الاقطار اذ لم يجمع الناس على خليفة في جميع البلاد الاسلامية من اثناء الدولة العباسية بل استقل اهل كل اقليم بقائم بأمرهم اذ لو حمل الحديث على خليفة اجتماع عليها اهل الاسلام لقلت فائدته - 00:28:40

وقوله اذا وفارق الجماعة اي خرج عن الجماعة الذين اتفقوا على طاعة امام انتظم به شملهم اجتمع به كلمته وحاطهم من عدوه الشوكاني ايضا له كلام مثل هذا لكن فيه فوائد زوائد. يقول رحمه الله في السيل الجرار - 00:29:06

واما بعد انتشار الاسلام واتساع رقعته وتبعاد اطرافه معلوم انه قد صار في كل قطر او اقطار الولاية الى امام او سلطان وفي القطر الآخر كذلك ولا ينعقد لبعضهم امر ولا نهي في قطر الآخر - 00:29:33

اه قال ولا ينعقد لبعضهم امر ولا نهي في قطر الآخر او اقطاره التي رجعت الى ولايته فلا بأس بتعدد الائمة والسلطانين ويجب الطاعة لكل منهم بعد البيعة بعد اهل القطر الذي ينفذ فيه اوامرها ونواهيه - 00:29:56

وكذلك صاحب القطر الآخر فاذا قام من ينزعه في القطر الذي قد ثبتت فيه ولايته وبايده اهله كان الحكم فيه ان يقتل اذا لم ولا تجبوا اهل على اهل القطر الآخر طاعته ولا الدخول تحت ولايته لتبعاد الاقطار - 00:30:20

مراده كمثال هذه الدول لانه ادرك هذه الحالة الاسلامية لان توفي سنة الف ومئتين وخمسين رحمه الله فهو عارف لهذه الاحوال يقول فانه لا يبلغ ما تبعد منها خبر امامها وسلطانها ولا يدرى من تقام منهم او مات فالتكليف بالطاعة والحال هذا - 00:30:41

تكليف بما لا يطاق وهذا معلوم لكل من له اطلاع على احوال العباد والبلاد فاعرف هذا فان الناس فانه مناسب للقواعد الشرعية. والمطابق لما تدل عليه الادلة. ودع عنك ما يقال في مخالفته. فان الفرق بينما - 00:31:05

كانت عليه الولاية الاسلامية في اول الاسلام وما هي عليه الان اووضح من شمس النهار ومن انكر هذا فهو مباهت لا يستحق ان يخاطب بالحججة لانه لا يعقلها اردت التنبيه على هذا لان له ضرورة في قضية المواطنة والانتماء للوطن لان من الناس من - 00:31:25

يدخل عليه هذه الشبهات من الجهلة او من اصحاب الاغراض الذين يريدون ان يفتتو اهل دولة الاسلام ولا شك ان الشريعة قررت هذا الاصل وجوب البيعة وهو من المقرر وذكر بعض الادلة على سبيل التذكير - 00:31:49

على سبيل التذكير والله الحمد من المعلوم لديكم في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمر لما جاء الى لما ثار اهل آن المدينة جماعة منهم في زعامة عبد الله بن مطبيع - 00:32:09

العدوي لمارأوا من فسق يزيد ابن معاوية وآثاروا عليه بزمن يزيد وخلعوا بيته فدخل عبد الله ابن عمر على عبد الله ابن مطبيع

فقال ابن مطير اطرحوا لابي عبد الرحمن وسادة - 00:32:26

قال اني لم اتك لاجلس اتيتك لاحديث حديثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعته يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة لا حجة له - 00:32:45

ومن مات ليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية اه قال ابن كثير في هذه الحادثة يقول في البداية والنهاية لما خرج اهل المدينة عن طاعة يزيد وولوا عليهم ابن مطیع - 00:32:59

وابن حنظلة لم يذكروا عن يزيد وهم اشد الناس عداوة له الا ما ذكروه عنه من شرب الخمر واتيان بعض القاذورات بل قد كان فاسقا والفاشق لا يجوز خلعه لاجل ما يثور بسبب ذلك من الفتنة ووقوع المهرج - 00:33:20

كما وقع زمن الحرقة الحر لما ارسل اليهم بن يزيد لما ثاروا عليه ارسل اليهم جيشا بقيادة مسلم ابن عقبة ويسمونه مسرفا بسبب انه اسرف في اهل المدينة وذكر ابن كثير وغيره ان في ذلك اليوم نسر العافية استباحوها ثلاثة ايام - 00:33:42

وافتظ فيها كما قد ذكروا رقم هائل الف بكر من بنات المهاجرين والانصار نسأل الله العافية والسلامة ما جاء في في نفوسهم من الغل على هؤلاء الثوار ظربوا من ظربوا وقتلوا من قتلوا حتى دخلوا على ابي سعيد الخدري وهو شيخ كبير - 00:34:07

كترت به السن وضربوه ونتفوا لحيته وكسروا حبله لم يوفروا شيبة مع ان ابن سعيد ان ابا سعيد ليس له دخل في هذه الثورة وابن عمر نهاهم عن ذلك ولم يوقر احد - 00:34:35

نسأل الله العافية والسلامة وجاء هذا من اهل الاسلام ما جاء من اهل من غزو الكفار يقول ابن كثير كما وقع زمن الحرقة وقد كان عبد الله بن عمر بن الخطاب وجماعات اهل بيته من لم ينقض العهد ولا بايع احدا بعد بيعته ليزيد - 00:34:51

كما روى الامام احمد عن نافع قال لما خلع الناس يزيد ابن معاوية جمع ابن عمر بنيه واهله ثم تشهد ثم قال اما بعد اننا بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله - 00:35:12

وانني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة. يقال هذه غدرة فلان قال ابن عمر وان من اعظم الغدر الا ان يكون الاشتراك بالله ان يبايع ان يبايع رجل رجلا على بيع الله وبيع رسوله ثم - 00:35:25

بيعته فلا يخلعن احد منكم يزيد. ولا يسرفن احد منكم في هذا الامر ليكون الفيصل بيني وبينه الحديث ايضا في الصحيحين قال ابن حجر لما روى هذا الحديث قال وهذا الحديث فيه وجوب طاعة الامام الذي انعقدت له البيعة والمنع من الخروج عليه ولو جار في حكمه - 00:35:44

وانه لا ينفع الخلع بالفسق هنا قصة عجيبة ذكرها ابن كثير في موقف لهذا ابن مطیع مع محمد ابن الحنفي ابن علي ابي طالب لما اراده ان يخرج معه - 00:36:09

محمد ابن الحنفية تعرفون قتل اخوه الحسين بن علي بسيوف اهل العراق جيش يزيد بن معاوية واخذ رأسه الى يزيد وحمل هؤلاء اهل البيت الى يزيد من ضمئهم محمد بن حنفي - 00:36:27

ومكتوا عنده مدة في ضيافتي فلما رجع يقول ابن كثير ولما رجع اهل المدينة من عندي يزيد مشى عبدالله بن مطیع واصحابه الى محمد ابن الحنفية فارادوه على خلع يزيد - 00:36:47

فابي عليهم قال ابن مطیع ان يزيد يشرب الخمر ويترك الصلاة ويتعذر حكم الكتاب فقال لهم محمد ما رأيت منه ما تذكرون وقد حضرت واقمت عنده فرأيت هذا وهو مكلوم - 00:37:06

هذا محمد بن حنفي مكلوم اخوه قتل وفيه اه هم لكنه اراد حكم الكتاب هذا الشريعة فضلها على ثارات النفوس هل ما رأيت منه وقد حضرت واقمت عنده فرأيته مواظبا على الصلاة مت Hwy للخير يسأل عن الفقه مازما للسنة - 00:37:24

قالوا فان ذلك كان منه تصنعا لك قال محمد وما الذي خاف مني او رجع حتى يظهر لي الخشوع افطلعكم على ما تذكرون لشرب الخمر فلن كأن اطلعكم على ذلك انكم لشركاء - 00:37:48

وان لم يكن اطلعكم بما يحل لكم ان تشهدوا بما لم تعلموا قالوا انه عندنا الحق وان لم يكن رأينا و قال لهم ابي الله ذلك على اهل

الشهادة فقال الا من شهد بالحق وهم يعلمون - 00:38:08

علمنا بمعنى اليقين ولست من امركم في شيء قالوا فلعلك تكره ان يتولى الامر غيرك فنحن نوليك امرنا هذه الان اسلوب الترغيب والاقناع بالولايات قال ما استحل القتال على ما تريدونني عليه تابعا ولا متبوعا - 00:38:26

قالوا قد قالوا قد قاتلت مع ابيك يعنون علي ابن ابي طالب قال جيئوني بمثل ابي اقاتل على مثل ما قاتل عليه قالوا ومر ابنيك ابا القاسم والقاسم بالقتال معنا - 00:38:46

قال لو امرتهم لقاتلنا قالوا فقم معنا مقاما تحظ الناس فيه على القتال معنا. فقط يريد منه الصوت او سمعتهن معهم قال سبحان الله امر الناس بما لا افعله ولا ارضاه - 00:39:05

اذا ما نصحت الله في عباده قالوا اذا نكرهك يعني غصب ناخذك قال اذا امر الناس بتقوى الله ولا يرظون المخلوق بسخط ولا يرظون المخلوق بسخط الخالق فخرج الى مكة وتركه - 00:39:21

الى مكة هذه القصة الغريبة اللطيفة في دلائلها وفوائدها تذكرنا بقصة حصلت مع الامام احمد مشهورة الامام احمد كما هو معلوم كان في في زمنبني العباس اوذى وعذب نحو سنتين وهو في السجن يعذب على ان يقول بخلق القرآن - 00:39:41

تولى ذلك المأمور ثم المعتصم ثم المتوكلا عليه هؤلاء الخلفاء حتى كاد ان يموت فقال له بعض الناس لا يموت في سجنك فيتشبث الناس بذلك ويقولون شيء مات عليه احمد نتمسك به. اخرجوا - 00:40:08

وقد عند ذلك في زمن الواقع الواقع لما اراد ان يخرج عليه جماعة من اهل العلم روى هذه القصة ابن عم الامام احمد اسمه حنبل بن اسحاق بن حنبل يقول في كتابه - 00:40:31

الذي صنفه في في محنۃ الامام احمد من المعلوم ان المحنۃ هذه مرت وقتل جماعات من اهل العلم في السجن على قضية مسألة مذهب الجهمية الذين يقولون والمعتزلة الذين يقولون بان القرآن مخلوق وهذا اتفق السلف على كفر قائل - 00:40:55

باجماعه ونفي القدر مذهب المعتزلة في نفي القدر حتى قتل في ذلك البويسي تلميذ الشافعي وخليفته على على جيء به من مصر وقتل فيه نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري - 00:41:17

ومات فيه قتل فيه احمد بن نصر الخزاعي. قتله المعتصم بيده واحمد بن نوح لما حمل مع الامام محمد بن نوح لما حمل مع الامام احمد الى المأمور ومات في الطريق غسله الامام احمد وصلى عليه - 00:41:34

ثم لما قربوا من لانه كان المأمور في طراكسوس خذوه من بغداد الى طرسول محمولا دعا صلی ورفع يديه وقال اللهم لا ترني وجه المأمور فجاء الخبر بمותו لكن تولى الامر بعده المعتصم - 00:41:51

فاسرف في ذلك الامر للعصبية المهم يقول حنبل بن اسحاق يقول لما اظهر الواقع هذه المقالة. الواقع تولى بعد المعتصم وتحمس لها من جديد وظرب عليها وحبس. جاء نفر الى ابي عبد الله يعني احمد - 00:42:05

من فقهاء اهل بغداد وسألوا ان يدخلوا عليه فاستأذنت لهم فدخلوا عليه فقالوا له يا ابا عبد الله ان الامر قد فشى وتفاقم وهذا الرجل يفعل ويفعل وقد اظهر ما اظهر - 00:42:26

ونحن نخافه على اكثر من هذا وذكروا له ان ابن ابي دؤاد ابن ابي دؤاد احمد ابن ابي دؤاد وزير المفوض الذي كان هو سبب الفتنة للخلفاء وكان معتزليا جهريا - 00:42:40

ولا يقرب من اهل العلم الا المعتزلة والجهمية ووالاهم وعزل عن الولايات جميع اهل السنة وفصلهم من المساجد وحرمهم من اعطياتهم ندب بهم و فعله وادخلهم السجون. وهدد من لم يطعه ومن اجابه اخرجه - 00:42:56

وولى اهل التجاهل يقول وذكر لنا وذكروا له ان ابن ابي دؤاد مضى على ان يأمر المعلمين بتعليم الصبيان في الكتاب مع القرآن ان القرآن كذا وكذا يعني مخلوق يعني يجعل لهم ايش - 00:43:19

اعتقاد الجهمية يلقن للصبيان في الكتاتيب ترتيب المدارس الصبيان فقال لهم ابو عبد الله وما تريدون قالوا اتيناك نشاورك بما نريد قال فما تريدون قالوا لا نرثى بامرته ولا بسلطانه - 00:43:38

فناظرهم ابو عبد الله ساعة حتى قال لهم ارأيتم ان لم يبقى لكم هذا الامر يعني ما تم اليس قد صرتم من ذلك الى المكروه؟ عليكم بالنكرة في بقلوبكم. ولا تخلعوا يدا من طاعة. ولا تشق عصا المسلمين - [00:43:57](#)

ولا تسفكوا دماءكم ولا دماء المسلمين معكم. انظروا في عاقبة امركم. ولا تعجلوا واصبروا حتى يستريح بر او يستراح للمتاجر ودار بينهم في ذلك كلام كثير لم احفظه. يقول ما حفظه - [00:44:16](#)

الحجاج واحتتج عليهم ابو عبد الله بهذا فقال بعضهم انا نخاف على اولادنا اذا ظهر هذا لم يعرفوا غيره ويمحى الاسلام يدرس فقال ابو عبد الله كلا ان الله عز وجل ناصر دينه - [00:44:35](#)

وان هذا الامر له رب ينصره وان الاسلام عزيز منيب ولذلك لها تولى الم وكل بعد الواثق رفع المهنة وعزل جميع ولاة السوء وقضاة السوء وعلماء السوء ووزراء السوء وولي كتب الى احمد ان يكتب ليبيها اسماء اسماء من تراهم للولاية - [00:44:55](#)

اعطاه اسماء جميع من يصنعون من اهل السنة ونشرت السنة واعيدت وادن لهم بالجلوس في المساجد لنشر السنة رفع الله المحنۃ لما صبروا لكن ماذا يقول؟ يقول الحنبل فخرجوا من عند ابی عبد الله - [00:45:20](#)

ولم يجدهم الى شيء مما عذموا عليه واكثر النهي عن ذلك والاحتجاج عليهم بالسمع والطاعة حتى يفرج الله عن الامة ولم يقبلوا منه فلما خرجوا قال لي بعضهم يمضي معنا الى منزل فلان - [00:45:37](#)

حتى نوعده لامر نريد كأنهم مخططين شيء يريدون منح معهم يأخذون حنبل قال فذكرت ذلك لابي ابويه اسحاق عم الامام احمد ذكرت ذلك لابي فقال لي ابی لا تذهب واعتل عليه يعني اعتذر - [00:45:53](#)

فاني لا امن ان يغمسوا ان يغمسوا معهم فيكون لابي عبد الله في ذلك ذكر يعني يكون هذا ابو عبد الله يؤيدنا وارسل معنا ابن عمه ايش؟ حتى يتخذونه ذريعة للناس ان يخرجوا معهم - [00:46:12](#)

كانوا يريدون هذه الاشياء قال فاعتلت عليهم ولم امض معهم فلما انصرفوا دخلت انا وابي على ابی عبد الله فقال ابو عبد الله لابي يا ابا يوسف هؤلاء قوم قد اشربت قلوبهم - [00:46:30](#)

ما ذلك ما يخرج منها فيما احسب ادي الهوا هذه الثورات فسأل الله السالمة. ما لنا ولهذه الافة وما احب لاحد ان يفعل هذا فقلت له يا ابا عبد الله - [00:46:42](#)

وهذا عندك صواب يعني ثورته؟ قال لا. هذا خلاف الاثار التي امرنا فيها بالصبر. ثم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ضربوا وان ضرب ظهرك فاصبر وان حرمك فاصبر. وان وليت امره فاصبر - [00:46:58](#)

وقال عبد الله بن مسعود كذا وذكر كلاما لم احفظه. قال حنبل فمضى القول يعني ايش؟ مضوا على رأيهم اللي بيونه مضى القوم فكان من امرهم انهم لم يحمدوا ولم ينالوا ما ارادوا. بل اختفوا من السلطان وهربوا. واخذ بعضهم فحبس ومات في الحبس - [00:47:15](#)

هذا بالنسبة الى هذا الموضوع قضية ايش؟ ان هذا الامر ثباته وتأسيسه واصله انه دل عليه دلائل الكتاب والسنة هناك مفاهيم مغلولة وخاطئة في مسألة الانتماء والمواطن سببها كثرة النقد الحزبي من الاحزاب التي لها اهداف. من المعلوم ايها الاخوة ان الاحزاب - [00:47:36](#)

وهوئاء الذين يثورون او يفعلون لابد ان يكون لهم شعارات براقة ان شعار الحرية او شعار اه نصرة الاسلام او شعار نصرة المظلوم او غير ذلك لابد ان يأتوا بشعار - [00:48:05](#)

جذابة ما يأتون بشاراة. هل يأتي احد ثائر يريد ان ويدعو الناس ليقول انه سيفعل الظلم وسيفعل الفجور وسيفعل كذا. او يأتي بشعارات براقة يغير بها الناس. فينخدع الناس بهذا. انظروا - [00:48:21](#)

هوئاء الذي جاءوا الى الامام احمد ماذا يقولون له؟ جاءوا الى الوتر الذي يعرفون الامام احمد ايش؟ يتآلم منه وهو قضية مسألة القول بخلق القرآن وفتنة الناس واننا نخشى على ابنائنا ان ينشأوا على هذا الدين حتى ينمحى الاسلام الى اخره. جاءوا الى هذه الامور - [00:48:36](#)

فلا بد لهم من هذه الشعارات عند ذلك يكون لهم ايضاً نقد لا بد الذي يريد ان يثور بشيء يظهر شعارات ينتصر بها لنفسه ثم يظهر نقداً الى من يريد ان يخرج عليه او يريد ان يزحزح لا بد يظهر العيوب يظهر الكذا - 00:48:56

حتى يجعل في انفس الناس البغظ لهذا. ومن ذلك هذه الامور التي تخرج على اجنادات حزبية او اجنادات من الاعداء سواء من الرافضلة من المنتسبين للإسلام الرافضلة تعرف امورهم وتخطيطهم على تدمير هذه البلاد والاحاطة بها وال الحرب وامدادها لهذه - 00:49:15

ماذا يريدون؟ يريدون بقاء اهل السنة والجماعة لا يريدون ذلك قطعاً لا يريدون بقاء كل من ينتمي الى الى السنة سواء كان سلفياً اعتقاد اهل والجماعة اعتقاد السلف او كان - 00:49:37

حتى من جميع المذاهب الأخرى لا يريدونها لا يريدون إلا مذهبهم هم واعدى اعدائهم هي ما يسمونها بالوهابية هذه الدولة. يسمونها الدولة الوهابية ينادونهم على ذلك غلطة الصوفية ولعلكم ترون ذلك الان مؤتمرات الصوفية وكذا وكيف يرون ان الوهابية عدوهم اللدود؟ كذلك هذه الاحزاب التي - 00:49:50

معاهم سواء حزب الاخوان وحزب غيرهم هذه حقيقة لا نعمي انفسنا لأن هؤلاء ينتمون للإسلام ويشعرونهم. الإسلام هو الحل وغير ذلك. الان من ينادون؟ نادون الرافلة الان من؟ على من - 00:50:13 الحقيقة لا بد ما نعمي انفسنا عنها هذه البلاد السنة نتمنى لجميع بلدان المسلمين هي بلاد التوحيد والسنة تكون على التوحيد والسنة اذا كان البلد عندنا ونحن رعاة ونحن مألة - 00:50:27